

«الشارقة أول ضيف شرف عربي في «المكسيك للكتاب»



الخليج

الشيخة بدور القاسمي
تتحدث اللغة الإسبانية
بطلاقة في «جوادالاهارا
الدولي للكتاب»





رفعت مدينة وادي الحجاره (جوادالاهارا) المكسيكية، علم دولة الإمارات، احتفاءً بإمارة الشارقة ضيف شرف الدورة الـ36 من «معرض المكسيك الدولي للكتاب»، مقدمة تجربة الإمارة الرائدة في تعزيز التواصل الحضاري بين الشعوب، انطلاقاً من رؤية صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، ورسالته إلى العالم.

جاء ذلك خلال حفل الافتتاح بحضور الشيخ فاهم القاسمي، رئيس دائرة العلاقات الحكومية في الشارقة، رئيس وفد

الشارقة المشارك في المعرض، والشيخة بدور القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، وأحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، وأحمد المنهالي، سفير الدولة لدى المكسيك، وراؤول باديلو لوبيز، رئيس المعرض، إلى جانب عدد من ممثلي المؤسسات الإماراتية والمكسيكية في الحقل الثقافي والإبداعي.



وفي كلمة ألقاها خلال الحفل بالنيابة عن صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، أشار الشيخ فاهم القاسمي إلى الروابط الثقافية العميقة التي تجمع الشارقة ومدينة وادي الحجارة (جوادالاهارا) المكسيكية، مؤكداً أن ما يجمع المدينتين يتجسّد في كونهما تعدان عاصمتين عالميتين للكتاب؛ تشهد كلّ منهما، أكبر الأحداث الثقافية في العالمين العربي واللاتيني.

وشكر الشيخ فاهم القاسمي معرض الكتاب على «احتفائه مع الشارقة بقوة الكتب، وأهمية النشر، وإثارة الفضول حول اكتشاف الثقافات والمشاركات الإنسانية بين البشر جميعاً».

فضول

قال الشيخ فاهم القاسمي: «هذا الفضول هو ما نحتفل به في معارض الكتب، وما ناقشه في جلساتنا الحوارية، وما يدفعنا لترجمة بين اللغتين العربية والإسبانية، وما نسعى إلى الوصول إليه في الاهتمام برسوم كتب الطفل». وأضاف: «لا توجد صناعة في العالم تجسّد أهمية الفضول والتبادل الثقافي أفضل من صناعة النشر، فعالم الكتب يحمل مسؤولية دبلوماسية ثقافية كبيرة؛ حيث يشكّل الكتاب والناشرون والرسامون، أساس جهود التواصل والحوار». «الثقافي من خلال الكلمة المكتوبة، وهو ما يجعلنا أمام تقارب ثقافي حيوي وعالمي حقاً».



بدور القاسمي وفاهم القاسمي وأحمد العامري

واختتم الشيخ فاهم القاسمي بتوجيه خطابه للشيخة بدور القاسمي، بالقول: «بالنيابة عن جميع زملائي في حكومة الشارقة نشكرك على الإلهام والتفاني في دعم صناعة المعرفة، والارتقاء بدور إمارة الشارقة فيه، ونعدك أن نستمر في متابعة كل كلمة وكل صفحة وكل كتاب من مسيرة جهودك، شكراً للشيخة بدور القاسمي على كل شيء».

حوار

وقالت الشيخة بدور القاسمي، خلال كلمتها: «إن اختيار إمارة الشارقة (ضيف شرف) دورة هذا العام من المعرض، يعكس الاهتمام الكبير للقائمين عليه وعلى رغبتهم في بناء جسور ثقافية بين المكسيك ودول أخرى، متجاوزين كل المسافات والحدود الجغرافية؛ حيث يجمعنا اليوم حبنا للثقافة والكتب، الذي يخلق حواراً ثقافياً فريداً قائماً على فهم أعمق وتقدير أكبر للآخر».

وأضافت: «نشجع وندعم في الاتحاد الدولي للناشرين هذه الشراكات التي تروّج للثقافة وتدعم المثقفين، لأننا نؤمن أن «سر قوتنا يكمن في التنوع والاختلاف».



بدور القاسمي تلقي كلمتها خلال افتتاح المعرض

وتابعت الشيخة بدور القاسمي: «في ظل التحديات الكثيرة التي يواجهها عالم صناعة الكتب اليوم، يسعى الناشرون إلى التفكير بطريقة مختلفة من أجل تطوير أفضل السبل والممارسات، للارتقاء بهذه الصناعة، ومن هنا تنبع أهمية التعاون المشترك، الذي يفتح أمامنا الفرص لتشجيع المزيد من الناس على القراءة، وبناء علاقات صداقة متينة، تزيد مستوى تقدير الثقافات الأخرى، وهذا أكثر ما نحتاج إليه في عالمنا اليوم».

من جهته قال رؤول، بادبلا لوبيز: «نرحب بإمارة الشارقة، سعداء أن تكون ضيف شرف الدورة الـ36 من معرض جوادالاهارا للكتاب، سعداء أن تكون أول مدينة في العالم العربي والشرق الأوسط تحل ضيفاً علينا، سعداء لأن الشارقة لا تقدم الثقافة الإماراتية الأصيلة وحسب، وإنما تعكس برؤاها وجهود صاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الثقافة العربية والإسلامية كاملة، فهنا وخلال أيام المعرض سنحتفي بالمشاركات التي تجمعنا بالثقافة العربية ولغتها الجميلة، فهناك 4000 كلمة في لغتنا تعود أصولها إلى العربية».

احتفاء

وقال ريكاردو لوميلي، رئيس جامعة جوادالاهارا: «نحتفي اليوم بمدينة كبيرة وجميلة، تمثل واحدة من عواصم المعرفة في العالم، ومتوجة بلقب العاصمة العالمية للكتاب 2019، نحتفي بالشارقة، فالיום وعلى مدار تسعة أيام لن تكون مدينتنا جوادالاهارا، وإنما ستصبح شارقة مكسيكية، فهنا سنحتفي بالتفاعل التاريخي والجميل بين الثقافة العربية واللاتينية».

وشهد اليوم الأول من المعرض افتتاحاً رسمياً لجناح إمارة الشارقة، ضيف شرف المعرض، الذي يقدم صورة حيّة للمشهد الثقافي الإماراتي والعربي، بحضور شخصيات دبلوماسية ومسؤولين بمؤسسات ثقافية وإبداعية إماراتية ومكسيكية، واطلعوا على المشاريع الرائدة التي تبذلها الإمارة، لتعزيز الثقافة الإماراتية والعربية، خاصة في مجال النشر الذي تلعب فيه الشارقة دوراً إقليمياً ودولياً بارزاً، وتعرفوا خلال جولتهم بالجناح إلى المؤسسات المشاركة وما تقدمه. في مجالات الفنون، والتراث، والصناعات الإبداعية، والترجمة وغيرها من المجالات الثقافية المختلفة.



واطلع الحضور، خلال جولتهم بجناح الإمارة الذي تشرف عليه هيئة الشارقة للكتاب، على مجموعة واسعة من الأعمال الأدبية والإصدارات التي تنتمي بها الشارقة المكتبة العربية والعالمية، وعلى رأسها مؤلفات صاحب السموّ حاكم الشارقة، الصادرة باللغة الإسبانية، وتعرفوا إلى المؤلفات الأدبية والعلمية التي ترجمتها هيئة الشارقة للكتاب للغة الإسبانية ضمن مبادراتها، لتعزيز حضور الكتاب الإماراتي والعربي لدى قارئ الإسبانية، كما استعرضوا المجالات والدوريات الثقافية الصادرة عن مؤسسات الإمارة المختلفة، وما تنشره من أعمال ترسخ المكانة المرموقة للحضارة العربية لدى القراء من الثقافات الأخرى.

وتنظم هيئة الشارقة للكتاب من خلال جناح الشارقة 27 فعالية وجلسة ثقافية وأدبية وفنية وتراثية، بالتعاون مع 20 مؤسسة وهيئة ثقافية إماراتية وبمشاركة 24 كاتباً ومبدعاً إماراتياً وعربياً؛ وذلك خلال الفترة من 26 حتى 4 ديسمبر/ كانون الأول 2022.

ويشارك ضمن جناح إمارة الشارقة كل من اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، وهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وجمعية الناشرين الإماراتيين، ودائرة الثقافة، ودارة الدكتور سلطان القاسمي، وجامعة الشارقة، وهيئة الشارقة للآثار، وجمعية الإمارات لإدارة حقوق النسخ، ومعهد الشارقة للتراث، ومنشورات القاسمي، والمجلس الإماراتي لكتب اليافعين، ومجموعة كلمات، وبيت الحكمة، ومتحف الشارقة للحضارة الإسلامية.

"حقوق النشر محفوظة لصحيفة الخليج. © 2024."